

تاريخ التعليم في العمارة

١٩١٧ - ١٩٥٨



تأليف

جبار عبدالله الجويراوي

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٠٤ - السيد عبد المطلب الهاشمي :

هو السيد عبد المطلب بن هاشم بن حسن بن قاسم بن حسين بن صادق بن إسماعيل الهاشمي الذي يعود نسبه الى الشريف أبي الحسن السيد محمد الأكبر من أبي محمد السيد حسن المحدث بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) . عاشت أسرته بين النجف وبغداد ومنذ تاريخ بعيد كان أغلب أجداده من تجار الأقمشة أو من الكتاب والأدباء وعلماء الدين ولذلك وجدت في بعض الكتابات لقب (الهاشمي) والحسيني مقرونا مع لقب " البزاز " وفي بعض الأحيان مسبوقا بالنقيب أو الشريف .

لقد كانت بيوت العائلة أغلبها في محلة الدهانة ودار جده السيد قاسم ومن ثم السيد حسن في تلك المحلة قرب (جامع المصلوب) الذي فيه حاليا قاعة " عمار بن ياسر " ومن بين جيران السيد حسن عوائل بغدادية معروفة وهم (كبه ، الصندوق ، الخياط ، شكاره ، الفتال وملائكة ، المرائاتي ، وعائلة عباس الديك ، علاوي) . ولد السيد عبد المطلب الهاشمي في العمارة عام ١٩٠٠ وتم فيها تربيته بعد ان تعلم أساسيات اللغة العربية والقرآن في بغداد ، أكمل دراسته في العمارة على أيدي أساتذة مختصين بعلم أصول العقائد والفقه والنحو والصرف والمنطق والبيان واللغة التركية والإنكليزية والعلوم الحديثة والتاريخ والحساب والهندسة والجغرافية وأخذ أجازة التدريس بهذه العلوم من النجف ومن العمارة وأيد ذلك بعدة وثائق من المجلس العلمي في العمارة واعتبرت في حينه معادلة للشهادات العليا حيث منحه امتيازاً لإصدار مجلة وصحيفة والسماح له أن يكون مديرها المسؤول ورئيس تحريرها أسس مكتبة إسلامية ثم أسس مكتبة أخرى مشاركة مع السيد عبد

الرحيم الرحماني وذلك عام ١٩٢٧ وبعد ذلك أصدر "مجلة الهدى" عام ١٩٢٨ وساهم في فتح المدارس الأهلية وذلك لمكافحة التبشير وحركات المستشرقين في العمارة .

ثم أصدر جريدة الكحلاء عام ١٩٣٢ حيث كان ينشر دائما في جريدة الكحلاء الأسبوعية وجهة نظره عن طريق كتابة الافتتاحية أو عن طريق أبواب الجريدة الأخرى وكان يعلق بشدة على السلبيات الاجتماعية في العمارة ويدعو الى مكافحة الأمية وتوسيع رقعة الخدمات الصحية والكهرباء والماء وبناء المدارس للبنات وفتح النوادي الأدبية والاجتماعية للطلبة والمعلمين والشباب استطاع في عام ١٩٣٣ تشكيل فرع لجمعية السعي لمكافحة الأمية كما ذكرنا أنفا .

في عام ١٩٣٥ أصبح محاضرا للغة العربية في إعدادية العمارة ثم صار محاضرا دائما وبعد ذلك وافقت وزارة المعارف على تثبيته مدرسا للغة العربية ومديرا للإعدادية حيث أصبحت الثانوية منتدى ومحفلا أدبيا بارزا وأثناء قيامه بمهام إدارة الثانوية كان يرعى الطلاب الفقراء والطلاب الذين يأتون من ضواحي المدينة وأريافها فقد عني بهم عناية فائقة وذلك باستحداث قسم داخلي لهم ظل على تلك الحالة الى عام ١٩٤٨ حيث أنتقل الى بغداد وأصبح مدرسا في دار المعلمين الريفية في الكرادة الشرقية والثانوية الجعفرية مساء وفي فيضان بغداد عام ١٩٥٠ أغلقت دار المعلمين الريفية في بغداد ونقل السيد عبد المطلب الهاشمي الى بعقوبة للتدريس في دار المعلمين هناك ثم نقل مدرسا الى إعدادية التجارة وهناك ألف كتباً في اللغة العربية للإعدادية بالاشتراك مع الأستاذ نوري القيسي والأستاذ أحمد مطلوب . وفي عام ١٩٦٠ نقل معاونا في الثانوية الشرقية وفي علم ١٩٦٣ أحيل على التقاعد . وفي ١٩٦٧/٦/٢٩ توفي رحمه الله وللسيد عبد المطلب

الهاشمي ثلاثة أولاد هم عبد الكريم وهو صيدلي قديم وأبو طالب نوهنا عنه
في الأعلام وعبد الله وهو دكتوراه في هندسة الكهرباء شغل عدة مناصب
منها رئيس قسم الكهرباء في جامعة لندن .

X

١٠٥ - عبد الواحد الأنصاري :

هو الشيخ عبد الواحد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الأنصاري ولد
في العمارة عام ١٣٢٧ هـ / درس مبادئ القراءة والكتابة كما كان يدرس
انكثيرون من أبناء العمارة في الكتاتيب ودرس العلوم العربية والرياضيات
ومبادئ علم المنطق والأصول على يد الشيخين باقر زائر أدهام المخزومي
وأمين المدرس - أصدر مجلة (الميزان) عام ١٩٤٠ فكان لها الصدى
البعيد في الأوساط العلمية والأدبية - مارس القضاء حيث عين قاضيا
للمحكمة الشرعية في الحلة في أواخر الأربعينات وفي العمارة في أوائل
الخمسينات وبغداد في الستينات - أصدر " البراهين الظاهرة أوعلى ظهر
الباخرة) عام ١٩٣٢ و (الأحوال الشخصية) و (هذه عقيدتنا في الأنبياء
والمرسلين) وله مقالات منشورة عن القضية العربية في فلسطين والدفاع
عن العروبة والأسلام .

١٠٦ - د. عبد الواحد كرم الوتار :

الحاج كرم الوتار من الشخصيات العمارية المعروفة تزوج إحدى
عشرة امرأة وله من الأبناء " ٢١ " عمر أكبرهم (٨٤) عاما وأصغرهم
(٢٥) عاما ولديه من الأحفاد (٨٣) حفيدا . توفي عام ١٩٨٨ . عن عمر
ناهز (١٢٧) عاما وهو أحد المعمرين في مدينة العمارة . ومن بين
أولاده :-



٢٢- السيد عبد المطلب الهاشمي
رائد الحركة التربوية والتعليمية



١٩- الشيخ حبيب إبراهيم العاملي
مؤسس المدارس الأهلية في العمارة



٢٣- جهاد محمود الأحمد



٢٠- صالح مهدي الراشد



٢٤- رشيد حسين العلي



٢١- عايش جبر يحيى



٩٨ - عبد العزيز رفوي حنا الشيخ
عام ١٩٤٢



٩٩ - عبد الكريم عبد المطلب الهاشمي
عام ١٩٤٠



١٠٠ - ماجد السيد ولي محمد
عام ١٩٤٢
العالم الجغرافي المعروف



٩٥ - محمد عباس محمد
عام ١٩٤٢ مدير متوسطة التحرير



٩٦ - لؤي سعد صالح جريو
عام ١٩٤٣ والده متصرف العمارة



٩٧ - جواد سلمان الهاشمي
عام ١٩٤١
مدير متوسطة الماجدية



١٠٤ - أبو طالب عبد المطلب الهاشمي
عام ١٩٤٥



١٠١ - أسماعيل نوري محمد العزاوي



١٠٥ - سمير إبراهيم الخضير
عام ١٩٤٤



١٠٢ - عبد الحميد سوادى اللامى
عام ١٩٤٣



١٠٦ - نعيم حسن الكايد
عام ١٩٤٤



١٠٣ - صباح سعيد شهابو
عام ١٩٤٤